

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تدهور وضعية المكتبات الجامعية وتراجع أدوارها المعرفية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تشهد المكتبات الجامعية تدهورا واضحا في الإقبال عليها، سواء من طرف الطلبة أو الأساتذة، حيث أضحت قاعاتها فضاءات للدراسة فقط، دون استعمال فعلي للكتب والمراجع المتوفرة. وقد لاحظنا شبه انعدام للاستعارة، واستعمالا محدودا لبحوث نهاية الدراسة، غالبا بغرض النسخ، دون تطوير فكري أو نقدي.

هذا الوضع يعود إلى اكتفاء الطلبة بالمطبوعات التي يقدمها الأساتذة، والتي تحولت إلى المرجع الوحيد للإعداد للامتحانات، بدل أن تكون قاعدة أولية تحفز الطالب على التوسع عبر المطالعة. كما أن عددا كبيرا من الأساتذة لا يزودون الطلبة بلوائح مراجع، ولا يوجهونهم نحو استعمال المكتبة كمصدر للمعرفة.

وفي ظل هذا التراجع، بادر عدد من رؤساء المؤسسات الجامعية إلى إحداث مكتبات رقمية لمواكبة التحولات الرقمية وتكييف العرض المعرفي مع الأجيال الجديدة. ورغم أهمية هذه الخطوة، فإن فعاليتها تظل محدودة ما لم تقترن بدور بيداغوجي فعال من طرف الأستاذ، يقوم على توجيه الطلبة نحو المراجع الرقمية، وتقاسم الروابط المباشرة معهم، وإدماج المكتبة، الورقية والرقمية، في سيرورة التعلم والتقييم.

أمام هذا الوضع، الذي يهدد جودة التكوين ويضعف مبدأ تكافؤ الفرص في الولوج إلى المعرفة، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لإعادة الاعتبار للمكتبات الجامعية وتعزيز أدوارها في منظومة التعليم العالي؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عمر اعنان